Journal of Science and Knowledge Horizons
ISSN: 2800-1273-EISSN :2830-8379

# Children's Literature at Osman Abubakar Aliyinla

Ali Abdel Qader Al Asali
Department of Arabic, University of Yobe, Damaturu, Nigeria
PMB 1144, Damaturu, Yobe State, Nigeria
Email: oloyinimam@gmail.com

Submission Date: 30/07/2022
Acceptance Date: 23/09/2022
Publication Date: 01/12/2022

## Abstract:

This study explores the field of Children's Literature through the works of Sheikh Usman Abubakar Yusuf Eleyinla, focusing on his poetry, tales, and riddles. Contemporary writers have increasingly recognized the significance of Children's Literature in shaping children's thoughts, emotions, and moral values. This research employs a descriptive method to address key questions: What constitutes Children's Literature? What themes are present in Eleyinla's works? What impact does his literature have on children's lives? The study finds that Eleyinla's creative works foster self-dependence, good behavior, respect for parents, and devotion to the Creator. Additionally, his use of engaging and age-appropriate language aligns well with children's nature and attitudes.

**Keywords**: Children's Literature; Themes; Literary Styles; Eleyinla; Children's Development; Moral Values; Educational Impact

Corresponding Author: Ali Abdel Qader Al Asali

Journal of Science and Knowledge Horizons

ISSN: 2800-1273-EISSN :2830-8379

# أدب الأطفال عند عثمان أبوبكر أيلييلا

# Children's Literature at Osman Abubakar Aliyinla

د. علي عبد القادر العسلي* قسم العربية، جامعة ولاية يوبي، دماتر– نيجيريا

Ali Abdel Qader Al Asali

PMB 1144, Damaturu, Yobe State, Nigeria.
oloyinimam@gmail.com
+2348030507705



| تاريخ ارسال المقال:2022/07/30 | تاريخ القبول:2022/09/23 | تاريخ النشر: 2022/12/01 |
|---|---|---|



**Ali Abdel Qader Al Asali***

**الملخص:**

تسعى هذه الدراسة إلى تجلية بعض الإسهامات التي قدمها الأستاذ عثمان أبوبكر يوسف أَيْلَيْيِنْلا – رحمه الله تعالى – في ميدان أدب الطفل، حيث تقع موضوعات بعض قصائده ومقطوعاته وحكاياته في صميم ما يعنى بأدب الطفل، الذي يرعى النشء رعاية جليلة، سواء في سلوكه، أو عقيدته، أو علاقته مع الخالق – جل شأنه –، أو تعامله مع المخلوقين، أو التغني بمشاعره وحتى في شئونه الشخصية وغير الشخصية. ومن ثم تهدف الدراسة مستعملة المنهج الوصفي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: ما أدب الطفل؟ وما موضوعاته المتوفرة في أعمال عثمان أبوبكر أيلييلا؟ وما أهميتها في حياة الطفل؟ ومن أهم النتائج التي يُتوقع أن يتوصل البحث إليها: أن أعمال عثمان أيلييلا تحرص على غرس حب الفضيلة، والثقة بالنفس، واللجوء إلى الله، والإحسان إلى الوالدين في قلوب الطفل، وأن كثيرا من هذه الموضوعات صيغت أشعارا وحكايات وفكاهات في قالب سلس وعذب يتلاءم مع ميول الأطفال الغنائية.

**الكلمات المفتاحية:** أدب الطفل؛ موضوعات؛ قوالب؛ عثمان أيلييلا

**مقدّمة:**

بسم الله، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين. وبعد، فإن لأدب الأطفال حضورا قويا في الأدب العالمي منذ النصف الأول من القرن العشرين الميلادي، وتفننت مجالاته متمثلة في الشعر، والقصص، والمسرحيات، والألغاز، والحكايات، والفكاهات، وغيرها. ونظرا إلى قلة العناية بدراسة هذا التوجه الأدبي عند علمائنا وأدبائنا ووفرة مادته في مؤلفات بعضهم الشعرية والنثرية؛ وأهميته في تهذيب الطفل، وتقويم ميوله، وتوعيته بمحيطه، والتصدي لما قد يواجهه اجتماعيا، وثقافيا، ودينيا ... ماكان من الجدارة إيقاظ همم الباحثين لعقد دراسات تتبع هذا المسار وتثريه وتقويه، ومن ثم وقع الاختيار على أعمال المرحوم الشيخ عثمان أيلينلا، وتم استعمال المنهج الوصفي، لعل هذه الدراسة تشكل حافزا للدارسين للإسهام فيه وتطويره. ويتمحور البحث حول مبحثين تحتهما مطالب:

المبحث الأول: التعريف بأدب الطفل، وبعثمان أبوبكر، ونماذج من أدب الطفل في الأدب العربي بنيجيريا

المبحث الثاني: أدب الأطفال عند عثمان أبوبكر أيلينيلا

## المبحث الأول: التعريف بأدب الطفل، وبعثمان أبوبكر، ونماذج من أدب الطفل في الأدب العربي بنيجيريا

يتناول هذا المبحث تعريفا موجزا بمصطلح أدب الطفل، وتطوره، ثم يعرج إلى الحديث عن مواد أدب الطفل المتوفرة في أعمال الأدباء النيجيريين، وعرض نماذج ذلك، لينتهي بعرض نبذة عن حياة عثمان أبوبكر أيلينلا.

### المطلب الأول: التعريف بأدب الطفل

يعرض البحث هنا تعريف مصطلح أدب الأطفال، مع بيان ملامحه في أدب النيجيريين المكتوب بالعربية، وعرض نماذج منه.

#### الفرع الأول: مفهوم أدب الأطفال

يعد مصطلح (أدب الطفل أو أدب الأطفال) من المصطلحات الحديثة التي شرعت تشق طريقها وتأخذ حيزها في أعمال المبدعين استجابة لتطورات الحياة الأدبية، ولتحديد المحورية والمقاصدية عرفه أحد الباحثين بأنه "نوع أدبي متجدد في الأدب الحديث يتوجه لمرحلة عمرية متدرجة من عمر الإنسان، يكتبه الكبار للصغار، في الفنون النثرية والشعرية المتنوعة في لغة تتناسب وجمهور الأطفال ومداركهم، وفقا لمعايير كتابة النص الأدبي للأطفال ...ومن أهم روافد أدب الطفولة في أدب أي لغة الحكايات الشفهية والشعبية، ويهدف النص الأدبي في سائر قوالبه إلى الوظائف الأخلاقية والتربوية والفنية والجمالية"[1]. وتبعا لكون الطفل هو المحور، فتتحتم مراعاة ما يتلاءم ومزاجه من القيم والمثل والعادات والتقاليد، علاوة على حسن الانتقاء واختيار لغة بسيطة وواضحة[2].

وسبق الغرب غيرهم في هذا المجال، فصدر منهم إبداعات خاصة بالطفل على اختلاف مراحله، ثم تجاوب العرب والمسلمون بهذا الهتاف الفني ونما نموا واضحا بين السبعينيات والتسعينيات من القرن العشرين الماضي[3].

**الفرع الثاني: ملامح أدب الأطفال في أعمال النيجيريين**

وعلى الرغم من غياب هذا المصطلح والتصور في الساحة الأدبية في نيجيريا إلى وقت قريب، إلا أن الطفل يحظى في أعمال النيجيريين باهتمام لا يقلّ عن عنايتهم بالكبار، سواء في الأمور التي تتعلق بحياتهم الشخصية أو العامة، وسواء تحت نظام مبرمج له أو خارجه. فقد عنوا بتنشئة الصغار على مجموعة من الفضائل لا ترتبط بديانتهم فحسب، بل تمتد جذور بعضها إلى الأعراف والعادات والتقاليد الموروثة. وكما يحرصون على نشر الخير بين الأطفال لا يغفلون عن الدفاع عن حقوقهم والذبّ عن أعراضهم كلما تطيش النفوس الضعيفة للمساس بهم عن عمد أو غير عمد. وعلى غرار ذلك ألفوا كتبا وقرضوا منظومات لتغذية عقول الطفل، وتهذيبها، وملء فراغه بما يجدي ويسمو، فكانت كتب مدرسية تلخص وتقرب المعلومات إلى أذهان الطلاب، وتشوق إليهم حب العلم والإبداع، على نحو ما صنع الشيخ تاج الأدب الإلوري في منظومتيه النحوية والصرفية، والعلامة آدم عبد الله الإلوري في وضع مقررات تراعي البيئة والمستوى العمري والمعرفي في تأليف تقريب النحو، وتقريب اللغة، وتصريف المبتدئ، وجمع الفواكه الساقطة، والمقطوعات الأدبية، التي تحفل بعدد كبير من الأشعار تم اختيارها بدقة متناهية، لتترع ميول الطفل المبتدئ أدبا، وخلقا، ودينا، واجتماعيا، بل تستشرف له خطى مستقبلية سليمة. وكلما استجدت الحياة العلمية استجد معها طرق التعليم، ومن ثم يُرى اليوم كتب مدرسية تنقل المعلومات إلى أذهان التلاميذ عن طريق الصور والأصوات والكرتونات، ومن أروع ما يمكن أن يذكر هنا ما بدأ يؤلفه البروفيسور عبد الرحمن بن الإمام أحمد (كاكوري) ومن قبله شبان في كادونا وزاريا.

**المطلب الثاني: عرض نماذج أدب الأطفال وترجمة عثمان أيلييلا أحد المعنيين به في نيجيريا**

يلم البحث هنا إلماما بعد الحديث عن مسار أدب الأطفال في نيجيريا، بعرض نماذج منه مستقاة من مدونات العلماء ودواوين الشعراء وغيرها، مبينا أهم الموضوعات المتناولة فيها. ثم يتوقف عند ترجمة الشاعر عثمان أبوبكر أيلييلا، الذي تم اختيار أعماله الأدبية محورا للدارسة ونموذجا.

**الفرع الأول: من نماذج أدب الأطفال في نيجيريا**

سبقت الإشارة إلى أنه يمكن تتبع أدب الأطفال في أعمال النيجيريين من خلال الكتب والمجموعات الأدبية التي أعدوها، يسند بعض محتوياتها إلى كبار علمائنا القدامى، وبعضها محفوظات شهيرة في هذه البلاد لا يعرف قائل بعضها، كما يمكن تتبعها من خلال أشعارهم ودواوينهم التي أبدعوها، ولكنهم لم يخصصوا لهذا النمط مؤلفا، وإنما هو متناثر في أعمالهم الأدبية.

ومن نماذج ما ورد في "الفواكه الساقطة"[4] في تحفيز همم الأولاد على العلم، والتفاني في اكتساب الأدب:

إن كبيرا بلا علم مع الصُغَرا ** إن صغيرا له علم مع الكُبَرا

إن كبيرا بلا مال مع الصُغَرا ** إن صغيرا له مال مع الكُبَرا

إن كبيرا بلا عقل مع الصُغَرا ** إن صغيرا له عقل مع الكُبَرا[5]

وكثيرا ما ترد على لسان الطفل في المدارس، لا سيما في الطوابير الصباحية:

يا إلهي يا إلهي ** يا مجيب الدعوات

اجعل اليوم سعيدا ** وكثير البركات

وأعني في دروسي ** وأداء الواجبات

وأنر عقلي وقلبي ** بالعلوم النافعات

فمثل هذه الأناشيد تلهب مشاعر التلاميذ وتدفعهم دفعا لطيفا للاعتزاز بما يبتكرون له ويروحون، وتوقظ هيامهم لبذل مزيد من الجهد في التحصيل لإرواء نهمهم وحرز الطليعة الأولى بين الأقران.

ومما تختزنه ذاكرة الطفل ليميع في سلوكه العقدي بمرور الزمن ما يردده أنشودة حيوية:

نحن بالله عزنا ** لا بمال ومنصب

كل من رام ذلنا **حسبنا الله والنبي

ومقطوعة:

حسبي ربي جل الله ** ما في قلبي غير الله

توكلـــت على الله ** لا إلـــــه إلا الله

ويروع تغني التلاميذ بمبادئ عقيدتهم الغراء حين ينشدون نشطين:

إن سألتم عن إلهي ** فهو رحمان رحيم

أو سألتم عن نبيي ** فهو إنسان عظيم

أو سألتم عن كتابي ** فهو قرآن كريـم

أو سألتم عن عدوي**فهو شيطان رجيم

وفي تعليم الطفل مبادئ عقيدته الإسلامية السمحة، يضرب عيسى ألبي قيثارة أنشودته الخالدة:

أنا مسلم أبغي الهدى أنا مسلم رغم العدى

ديني يعلمني الفضيـــ لة والسماحة والفدى

ديني يعلمني الثبـــا ت أمـــام وغد أرغدا

ديني يعلمني السخا ء لكي أعين من اجتدى

أتلو كتاب الله فيـــ ه هدايـــة لمن اهتدى

إني جعلت معلـمي ودليـــــل دربي أحمدا

أنا مسلم أنا مسلم لأفـــوز بالحسنى غدا[6]

ومن ذلك أيضا لامية[7] الشاعر الفيلسوف عبد الواحد جبريل سليمان الأدبي عن القرآن، وإليك مقتطفات منها:

أنا القرآن أنزل للرسول ** من المولى لإرشاد الجهول
كتاب لا يعادله كتاب**كلام جل عن وصف العقول
أنا القرآن مصدر كل علم ** وفن، كنت إرواء الغليل
أنا نبع الهداية والمعالي ** أعز بلا قذى عيش الذليل
سعيد من يراني في بناه ** ومنهج سيره خير الخليـــل
أنا الأمن الذي تبغي البرايا*وهل لي في المعزّة من بديل
أنا المرضاة للخلاق بعد **صلاة الفرض بالوزن الثقيل
كريم حاملي في كل نـاد ** يُبوَّأ منزل النُجُب الكهول
وأشفع في النشور له فيحيا**قرير العين في الظل الظليل

وفي خط الدفاع عن حق الطفل تصطفّ سباعية عيسى ألبي في الشجب والتنديد بما فعله مجرم نصب مسمارا في رأس الطفلة "بُوسِي":

لو دروا ما غرّزوا في رأسها ** لتمنوا جرعة من بؤســـها
طفلة المجهول في أوساطنا ** سئمت مظلومة من نفسها
أي ذنب قد جنتها يا ترى ** فتمنوا رميها في رمــسها؟
هجروها وتمنوا موتـــــها **فوجدنا سعدها في نحسها[8]

ويتغنى الشاعر عبد العزيز الياقوتي بانطباعات الولد تجاه والده تقديرا وتعظيما لشأنه في دالية (يا أبي دم سعيدا!)[9]:

يا أبي دمت سعيدا ** عشت بالدين رشيدا
لم أجد مثلك فيمن ** عاش بالصدق حميدا
تفتح العينين بشرى ** حين ترعـانا مجيــدا
من هواك لبنيك الـ ** بر لا تسـعى عنيدا
مهما كانت ظروف الـ دهر لا تعصي شهيدا
مؤمنا بالله ربـــي ** أنه يعطـي الصعودا
ولك العــزم عراه ** للعلا يبــني الخلودا
كل ذا ترويض نفسي** يا أبي دمت سعيدا

وقد عدّ الأستاذ الدكتور عبد الباقي شعيب أغاكا منظومة "عطية المعطي" للشيخ عبد الله ثقة، وأرجوزة الشيخ محمد مودي الكشناوي من عيون ما سبق به السلف النيجيريون في مجال الطفل؛ إذ تمتاز المنظومتان في الدعوة إلى الفضائل ونبذ الرذائل، علاوة على قصائد الصوفيين في الاستغاثة والتوسل والمديح النبوي[10].

**الفرع الثاني: ترجمة الشيخ عثمان أبوبكر يوسف أيلبينلا[11]**

هو الشيخ عثمان بن شعيب بن يوسف بن زبير بن محمد بلو أيلبينلا الأدبي، ولد لأبوين إلوريين عام 1957م بمدينة انغرو[12]، واشتهر باسم عمه الإمام أبي بكر.

تلقى تعاليمه الأولية في دهاليز علماء إلورن أرض آبائه، قبل أن ينتظم طالبا في مدرسة دار العلوم – إلورن فترة من الزمن، فمعهد إلورن الديني الأزهري الذي أكمل فيه الإعدادية عام 1973، وحصل على الثانوية بمدينة البعوث الإسلامية، القاهرة عام 1977، ثم حاز شهادة الليسانس بجامعة الأزهر الشريف عام 1981، فشهادة الماجستير من جامعة إلورن عام 1990، ولم يلبث طويلا حتى سجل للدكتوراه في نفس الجامعة قبل أن يخترمه الموت وهو يعدّ الرسالة.

أما عن أنشطته التدريسية؛ فقد عمل في عدد من المدارس الحكومية الثانوية التابعة لولاية كوارا داخل إلورن، وفي أَوْمُأَرَنْ، وأَوْفَا، وجَيْبا، ومن كلية مدرسي اللغة العربية (كلية العربية الحكومية حاليا) جيبا، تم تعيينه عام 1992 محاضرا بكلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية، إلورن، التي بقي فيها حوالي ست سنوات قبل أن يستقل من الوظائف الحكومية.

كان المرحوم الأستاذ عثمان أيلبينلا مضرب مثل في النشاط الدعوي والأكاديمي؛ إذ كان شاعرا وكاتبا، وخطيبا، وواعظا، ومديرا مؤسسا لمعهد المجيب الأدبي، وقلما وقع حدث علمي أو ديني أو اجتماعي في إلورن إلا وللشيخ عثمان فيه مبادرة أدبية أكسبته شهرة بين أقرانه.

ومن التعيينات التي حظي بها أيلبينلا في المجالين الأكاديمي والدعوي أنه كان:

- أول رئيس لقسم العربية بكلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية، إلورن،
- عضوا في هيئة رعاية الحجاج بولاية كوارا،
- عضوا في مجلس إدارة كلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية، إلورن،
- إماما وخطيبا لجامع "الحمد لله" بإلورن.

ومن أعماله الأدبية، المقطوعات الأدبية الكمالية، والفكاهات والحكايات والترجمة، والإنشاء والتعبير وكيف تكتب رسائلك للمدارس العربية، والحكمة في الشعر، والأمثال العربية وكيفية استعمالها: عربي وإنجليزي، وأدعية الأنبياء في القرآن الكريم، وغيرها.

توفي – رحمه تعالى – سنة 2002م في حادث سير، وخلف وراءه بنين وبنات.

**المبحث الثاني: أدب الأطفال عند عثمان أبوبكر أيلبينلا**

يركز هذا المبحث على أدب الطفل عند عثمان أيلبينلا، متقصيا أبعاد الموضوع في أعماله، ومستكشفا الأطر والأشكال التعبيرية التي تتجلى من خلالها عنايته بهذا النمط الإبداعي.

**المطلب الأول: موضوعات أدب الأطفال ومجالاته عند عثمان أبوبكر يوسف أيلبينلا:**

تحرص الدراسة هنا على تجلية موضوعات أدب الطفل عند عثمان أيلبينلا، وبيان مجالاته، ثم يعقب ذلك الحديث عن أحد تلك المجالات، متمثلا في الشعر.

**الفرع الأول: تمهيد**

يمثّل أدب الأطفال أحد المرتكزات الإبداعية عند عثمان أيلبينلا، يظهر ذلك في الفئة العمرية التي تستهدفه – غالبا – مؤلفاته، وما تنطبع به تلك المؤلفات من سهولة الصياغة وعذوبة الإيقاع، أضف إلى ذلك مزاجه الظريف الذي يستهوي نفوس الصغار، وولعه الدءوب في أن ينشأ بنو جيله على الأنشطة النبيلة، وقد عُرِف به لازما أسلوبيا كان يردده تحفيزا للشباب "في الحركة بركة". ومن ثم، كان يستوحي موضوعات أعماله من بيئة الطفل الغنية، فصدرت منه مثلا "الفكاهات والحكايات والترجمة"، و"الحكمة في الشعر"، و"المقطوعات الأدبية الكمالية"، وهي سجلّ يساير أمزجة الصغير، ويتلبى رغباته، ويتابع بملاحظة واعية ما ينبغي أن تتغذى به ذاكرته العلمية، وسلوكه التربوي، وتوجهه العقدي، ومسيرته الاجتماعية، على نحو ما صرح به عثمان أيلبينلا في مقدمة المقطوعات...: "وقلّ من يرغب في الدين ومكارم الأخلاق ولا يعنى بها لسهولة نظمها وعذوبة ألفاظها ومعانيها وعدة موضوعاتها الدينية"[13].

ويمكن حصر ما تناول حقل الطفل في أعمال عثمان أيلبينلا في ثلاث مجالات تعبيرية، هي: الشعر، والفكاهة، والحكاية. علما أنه تتداخل موضوعاتها لتنصبّ في بوتقة وظيفة إبداعية موحدة؛ لأنها جميعا تنبع من مصدر، يتمثل في قلب أيلبينلا النابض الذي أترعته ثقافة دينية. وفيما يلي عرض تلك المجالات الشعرية والنثرية واحدا تلو الآخر.

**الفرع الثاني: الشعر**

يشكّل الشعر أبرز ما اشتهر به أنشطة عثمان أيلبينلا، إذ كانت له مجموعات شعرية عديدة، ولكن الواضح أن عددا كبيرا من تلك القصائد والمقطوعات والأناشيد لا يصلح أو لا ينسجم مع طبيعة الطفل، ومن ثم، كان لا بد من تحري بعض ما يتلاءم وعقلية الطفل ومزاجه وميله من ذلك الشعر المتناثر. وتأسيسا على هذه النقطة، يرى الباحث أن شعر الأطفال عند أيلبينلا يكاد ينحصر في موضوع واحد، وهو السلوكيات الإسلامية. فقد عني بهذا الموضوع عناية خاصة، حيث بلوره في أمرين :

الأول: الثناء على الله – عز وجل – وتمجيده، ليغرس في القلب عظمة المولى – سبحانه وتعالى – وحبه، وضرورة اللجوء، فهو وحده المجير والمجيب والمدبر، ومن ذلك قول الشاعر أيلبينلا في أنشودة (الله أكبر كبيرا[14]):

الله أكبر كبيـرا لا نظيـــــر له ** نحن عبـــــــاد الحق وهْو الله

ألا ترى أحدا مثيل رب العلى ** في ذاته أو صفات لا شيئا أدناه

رحمان حق رحيم من صفات العلى** حي قيوم لعبد يرجو مولاه

حمدا لخالقـــــــنا جل جلالته **شكرا لبارئنا، محال رؤيـــــــاه

وبعد الثناء وذكر صفات تجلي ألوهيته في الجلالة وعدم المثيل، وحق العبادة، وتدل على ربوبيته التي لا مثيل لها في الرحمة، والحياة، والقيومية، أردف الشاعر ذلك بالدعاء راجيا العلم والهداية، والرضوان، والعفو، والرفعة من المولى سبحانه:

افتح لنا ربنا علما نقوم به ** نحو العبادة قلبي أنت رشداه

رضوان ربي لأكبر لسنا نعلمه ** لكننا نبتغي عفوا وعلياه

ليعقب معللا أن سؤله ولجوءه إلى الله كان يقينا منه بأنه تعالى إله الكون الذي لا يُعبَد ولا يُسأَل سواه:

لهذا كبّر إله الكون الله ** أكبر بلا عمد الله الله

اللـــــه اللــه الله الله ** اللـــــــه الله الله الله

ويقول في أنشودة أخرى بعنوان (الله واحد)[15]:

إن ربي لواحــد ** وهو فرد وصمد

هكذا قال أحمد ** وهو طه محــمد

قل هو الله أحد **خالق الكون نعبد

نعبد الله وحده ** إنه فينا نشهــد

.....

إن في الدين عزنا ** نعبد الله نحمد

لا شريك في ملكه **وهو أعلى نمجّد

اتق الله ربــنا ** صل واركع ثم اسجد

خيره عنك جمة ** فاقرب الله ترشــد

لا تبالي بملحد ** وهو في النار يخلد

إن ربي لواحد ** وهو فرد وصمــد

وهي أبيات يلتذ إيقاعها، وتتناغم في معانيها القريبة التناول وعباراتها السهلة مع الأحداث النشء.

وتارة يعمد الشاعر إلى تشكيل أنشودته دعاء، ليفهم الطفل أن ملجأه هو الله، وليلهَم كيف يتضرع إليه مناجيا، يقول أيلييلا:

يا ألله في الهواء ** أنت حي في السماء

أنت في كل مكان** يا مليك الكبريــاء

ذا الجلال والاكرام ** يا مدبر الفضــاء

وتباركت تعـــالى ** قد هدانا بالدعاء

أسأل الله تعـــالى ** بجميـــع الأولياء

وبجــاه طه يس ** طول عمري بالرخاء

يا عظيم يا قدوس **يا حكيم الحكماء

يا عزيز يا سلام ** يا كريم في العطاء

واعطني رزقا حلالا ** طيبا قبل الفناء

يا غني أنت مغن**أنت معطي بالسخاء[16]

وفي الدعاء ينشد كذلك في (زدنا علما وقنا شرا):

أنت رحمان رحيـــم ** يا عليم في السماء
أنت في الأرض إله ** عرشه فوق العلاء
واعطني علما كثيرا ** نافعا عند اللـــقاء
ذا دعائي يا إلهـــي ** رازقا للضعفـــــاء
هب لنا خيـرا إلهي ** ساترا للأغنيـــاء
فقنا شر العـــــداء ** في الليالي والمساء
قادر أنت عـــفو ** واهنا للفـــــقراء
هب لنا منك علوما **أنت باسط البهاء
يا مجيب الدعـوات ** آتني خيـر البقاء
في الحياة والممات ** وكـذا يوم اللقاء[17]

ومثل هذه المناجاة ترشد الطفل كيف يتربى على القنوت إلى الله – عز وجل – وتنير له طريق التوكل والإنابة في جميع أحواله، ثم إن الطفل أحوج ما يحتاج في هذه المرحلة إلى العلم والاستقرار النفسي من أي خوف، فناسبت الأنشودة حالته، وتلاءم إيقاعها السريع مع خفة المزاج المعهودة عند النشء.

الثاني: تعداد بعض مناقب الرسول الكريم، محمد صلى الله عليه وسلم وذكر خصاله، فهو الهادي الرشيد، الذي كانت ولادته منارة هدى، وأيقونة خير عظيم للعالمين، يصور أيلبينلا ذلك في (الصلاة على النبي) [18]:

أصلي صلاتي على أحمد ** وتسليمتي نحو آل السداد
وأصحابه من رجال كرام ** وهم قدوة في اتباع الرشاد
أتى مولد المصطفى بالهدى** ومانعنا عن بحار الفساد
هو الحامد المرشد العالمين ** ومفهمنا الحق ضد الفناد

ثم بيّن بعد الأبيات السابقة ما تبعث ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم في النفوس من الإيمان، وحب الاقتداء به لا سيما في التحلي بالمعاملة الحسنة:

وذكـــــراه نهج إلى عبرة ** تجـــــدد إيماننا للمهاد
وذاك من الذكر والحكمة ** وحسن معامـــلة في البلاد
.....

ثم عاد في الختام مصليا ومسلما على نحو ما بدأت القصيدة، إشارة وتأكيدا للب الموضوع:

صلاتي عليه وتسليمـتي ** وأعني الرسول زعيم الجهاد

وواصل أيلبينلا في قصيدة أخرى بعنوان (مولد النبي وعظمته)[19] يعرض كيف قضت بعثة الرسول – صلى الله عليه وسلم – على ما عم البلاد من جهالة وشرك، ويصف ما لاقاه في سبيل تبليغ دعوة ربه من عداوة وجحود، ولكنه صلى الله عليه وسلم صابر صامد على الأذى، فكان في نهاية المطاف الهدى والسلام للبشرية، استمع إليه يقول:

صلاة سلاما لخير الأنام ** رسول نبي أتى بالسلام
أتى وقت فوضى بألوانها**كدفن البنات بدون الأثام
وعبّاد أصنام في كعبة ** وقتل الضعيف بحد الحسام
فأوقفها أحمـد الهاشمي ** بعون الإله بكل الدعـــام
وقرآننا ذا دليل الورى ** وفيه مســـائل كل النظام
وإني رسول إليكم جميعا ** وهذا الدليل لكل الأنام
فما لي حفيظ سواك إلهي **ورائي عدو كذا وأمامي
وقيل لطه لمجنون أنـت ** فمرّ الرسول بدون كلام
ومولده جاءنا بالسلام ** وفرّق بين حـــلال حرام
محمدنا أحمد الهاشمـــي ** حبيب إلهي فدم بالسلام

**المطلب الثاني: النثر**

يبين هذا المبحث الشق الثاني من مجالات أدب الأطفال عند عثمان أيلييلا من خلال الفكاهة والحكاية، ويحرص على بلورة المعاني التي تدور حولها إبداعات عثمان أيلييلا في هذا الجانب.

**الفرع الأول: الفكاهات**

وتعد من المجالات الثرية في أدب الطفل خاصة؛ لأنها تؤدي إلى جانب التسلية وظيفية أخلاقية يدبّ سحرها في وجدان الحدثان وتفكيرهم من غير شعور. وقد لقيت رعاية فنية من أيلييلا، وإن كان يصعب القطع بأن جميع نصوصها – إضافة إلى نصوص الحكايات – من صياغة الكاتب، ولكن حسن الاختيار والتقارب الملحوظ بين أسلوبه والطابع العام للقالب الذي صيغت فيه قد يشفع لإدراجها ضمن أعمال أيلييلا الأدبية سواء عن طريق الصياغة أو عن طريق الجمع والإعداد، كما أن فئة غير قليلة من فكاهات أيلييلا وحكاياته مستوحاة أفكارها من الثقافة العربية أو اليوربوية أو الإنجليزية.

ومهما يكن الأمر؛ فإن موضوعات تلك الفكاهات تتوزع على:

1- السلوكيات الدينية: وتندرج تحتها فكاهة عنوانها "أبو حنيفة"، وهي تعالج قضية دينية لها كذلك أبعاد اجتماعية وذاتية، وهي عدم كشف المرء عورته أمام غيره، فهو محرم **دينيا**، وبالتالي يستلهم الطفل منه كيف يتستر ويتعلم الحياء منذ عنفوان الشباب، ويعي من توبيخ أبي حنيفة للرجل وعتابه أن دينه يستكره الوقاحة وعدم الحشمة، وهذا نص الفكاهة: "دخل رجل في الحمام وكان بغير مئزر، فرآه أبو حنيفة وكان في الحمام، فغمض عينيه، فقال [الرجل]: متى أعماك الله؟ قال: حين كشفت سترك"[20].

ويدخل في السلوكيات الدينية كذلك ما سرده عن (السارق): "سرق رجل من النيرات، ومضى حتى أتى إلى المسجد، فدخل يصلي، فقرأ الإمام "وما تلك بيمينك يا موسى"، وكان اسم السارق موسى فقال: لا شك أنك ساحر بصير. ثم ترك المال وخرج هاربا"[21].

ويظهر في هذه الحكاية ما يتوجس به السارق من خوف، وما يحيك في نفسه حتى افتقد الطمأنينة، وشرع يظنّ حسرات أنه المعني بالآية، ومثل هذا يرسم في نفس الطفل الخوف من أخذ ما ليس له، لأنه يعلم أن عليه رقيبا من حيث لا يتوقع.

2- الآداب الاجتماعية: وهي تشمل الأعراف والعادات والتقاليد، وحزمة كبيرة من سبل المعاملات وأخلاقياتها، مثل العطف والتعاون، والاحترام، والتواضع، والاعتماد الذاتي، والثقة بالنفس، والحفاظ على حقوق الآخرين وأعراضهم وأموالهم. وتقع فكاهة (المجنون والقبور) ضمن ما يمس صون العرض، حيث أظهرت هوان من لم يحافظ على الأعراض، وهدران جاهه، وذهاب ماء وجهه؛ فكانت مؤانسة الميت الذي لا يرجى منه نفع، ولا يتوقى منه شر، خيرا من مجالسته. وهذا يخيل إلى الطفل بشاعة الغيبة، وحقارة تلك الصنيعة المذمومة، كلما قرأ "أن مجنونا كان يدلي رجليه في قبر، ويلعب في التراب، فقيل له: ما تصنع هاهنا؟! قال: أجالس قوما لا يؤذونني إن حضرت ولا يغتابونني إن غبت"[22].

3- الهزل والتسلية: وتقع في هذا الإطار النصوص التي لا تكاد تخرج وظيفتها عن المتعة الأدبية من الملح والنوادر والحكايات والفكاهات التي قلما يستخرج منها المتلقي فائدة ذات قيمة من أخبار الحمقى والمغفلين، وهي مثارة الضحك – سيما – عند الأطفال، ومن نماذج هذا النوع في حكايات أيلبينلا (الأحمق والابن): "قال أحمق لابنه: أي يوم صلينا الجمعة في المسجد؟ قال: نُسِيت، ولكني أظن يوم الثلاثاء، قال الغبي: صدقت كذا كان"[23]، و(المغفل والدقيق): "اشترى بعض المغفلين دقيقا، وأعطاه لحمّال، فلما دخل في الزحام؛ هرب الحمال بالدقيق. فرآه المغفل بعد أيام، فتوارى منه [الحمال]، وقال: أخاف أن يطالبني بالأجرة"[24]، ويندرج تحت التسلية (الثوب والريح): "غسل رجل يوما قميصه، ونشره على حبل، فهبت الريح وألقته على الأرض، فلما رأى ذلك خرّ راكعا، وقال: أحمدك اللهم؛ لأنه لو كان وقع وأنا مترٍ لتحطمت"[25].

فمثل هذه الحكايات تلائم الأطفال في طرد السآمة والملل والإرهاق الذهني، وتهدئة الأعصاب، وبالتالي، ينفجر بعضهم ضحِكا ضحكات متواصلة، ترويحا وتخفيفا وتفرجا.

**الفرع الثاني: الحكايات**

وهي لا تختلف في موضوعاتها عن الفكاهات، وإن كانت أكثر منها مادة، وفيما يلي عرض نماذج منها حسب الموضوعات:

أولا: السلوكيات الإسلامية: عرض أيلبينلا حكاية (الحجاج والمجنون)[26] التي وقعت بين الحجاج بن يوسف الثقفي وأحد رعيته، وذلك أنه مر به رجل من "عجل" وهو وحده مستريح من نزهة، فسأله الحجاج عن أحوال حكام بلده، فأجاب الرجل: "شر عمال، يظلمون الناس ويستحلون أموالهم. قال: فكيف قولك في الحجاج؟ قال: ذلك ما وُلّي العراق أشر منه، قبحه الله تعالى وقبح من استعمله". فلما علم الرجل أن السائل هو الحجاج نفسه؛ ادعى خوفا أنه مجنون بني عجل يصرع كل يوم مرتين.

فيستلهم من الحكاية أن الرئيس ينبغي أن يتفقد أحوال رعيته، وأن يكون منشرح الصدر صافي السريرة لقبول الانتقادات، سمح القلب؛ إذ رغم مرارة القول الصريح الذي سمعه الحجاج أمر بصلة جميلة للرجل.

وبناء على ذلك، يمكن أن يسترشد الطفل بالحكاية في تأديب نفسه وتعويديها على قبول الحق الصادر من زملائه، والاعتراف بالخطأ إن وقع منه.

ثانيا: الآداب الاجتماعية: ومن أروع حكايات هذا النوع، (الكلب النادم): "يحكى أن كلبا سرق من مطبخ صاحبه قطعة لحم، وذهب بها إلى شاطئ نهر ليأكلها، فلما وقف رأى ظله في الماء فظنه كلبا آخر وفي فمه قطعة لحم، فعزم أن يختطفها منه فوثب على الظل شيئا وسقطت قطعة اللحم من فمه فتكدر وأسف؛ لأنه أضاع التي كانت عنده بدون فائدة بعد أن كابد في اكتسابها المشقة"[27].

وهي تصور مأساة الجشَع، الذي يشيم صاحبه دائما بتوتر نفسي ناجم من عدم القناعة بما عنده، والنقمة على ما أحرزه الآخرون، فيفضي به الأمر إلى الخسارة والندامة.

ومما يبعث على تحاشي الشيم الاجتماعية السلبية حكاية (الندم على ما فات)[28]، التي تجسد ما جرى بين السلحفاة والأرنب، الذي خسر السباق بسبب الثقة المفرطة بالنفس: "حُكِي أن سلحفاة قالت لأرنب يوما لنضع مبلغا معينا على المسابقة يأخذه من يدرك الجبل منا قبل الآخر، فقبل منها الأرنب بعد أن سخر[ت] بها. فأما السلحفاة فلأجل ثقل حركتها لم تكن تستقر ولا تتوانى في الجري، فوصلت إلى الجبل. وأما الأرنب فلأجل خفته[ا] وسرعته[ا]؛ توانى[ت] ونام[ت]، فعندما استيقظت من نومها وجدت السلحفاة قد سبقت وقربت من الجبل، فسارت مسرعة لتدركه قبلها، فلم تتمكن فندمت؛ حيث لم تنفعها الندامة"[29].

ومما يقع في التحريض على التخلي عن الأخلاقيات السلبية الرذيلة ما جرى بين (الحصان والذئب): "رأى ذئب حصانا سمينا، وعزم أن يأكل من لحمه الطري، فأتى إليه وسلم عليه، وقال: أيها الحصان العظيم، أنا طبيب ماهر، أداوي المرضى، وأعطي الدواء مجانا. فقال الحصان: إني أحس بوجع في رجلي؛ لأن سيدي يربطني بحبل غليظ. تقدم الذئب وأمسك رجل الحصان، وصار يقلبها ويفكر كيف يفترسه. تنبه الحصان الذكي ورفس الذئب برجليه حتى وقع على الأرض، وسال دم غزير من فمه ومات. وهكذا لقي الذئب جزاء شره. الشر بالشر، والخير بالخير"[30].

فالمكر والخداع وسوء الإرادة، أهلكت الحصان، وإذا كان الطفل يمكن أن يتعلم من هذه الحكاية أن تلك الصفات المذكورة غير جيدة، فإنه بالمقابل يتحرى من خلالها أن الإنسان ينبغي أن يتحلى بالحذر واليقظة لضمان النجاة والنجاح.

وتصور حكاية (درس في التعاون) خصلة محمودة أخرى تتمثل في التكاتف الاجتماعي، الذي يعد لبنة أساسية لتقدم أي مجتمع وسلامته. ويتراءى للطفل من خلال الحكاية كيف ينبغي أن يتعامل مع زملائه وأفراد أسرته، ويعزّز في نفسه مثلا الثقة بالآخرين، واحترام آرائهم، وفيما يلي نص الحكاية كما صاغها عثمان أيلبينلا: "يحكى أن رجلا حكيما حضرته الوفاة، فجمع أولاده الثلاثة وأمر كل واحد منهم أن يحضر رمحه، فلما أحضروا رماحهم جمعها، وجعلها حزمة واحدة، وطلب منهم أن يكسروا الرماح، فحاولوا ولكنهم لم يستطيعوا. ثم فرق الرماح وطلب إلى أحدهم أن يكسروا رمحه ففعل ذلك بسهولة. فقال الوالد: أنتم كهذه الرماح، إذا اجتمعتم وتعاونتم لم يستطع أي عدو أن يقهركم، وإذا تفرقتم تمكن أي عدو أن يكسركم"[31].

ثالثا: الهزل والتسلية: ومما اصطبغ بالهزل حكاية (الأكال والطبيب): "قيل نزل رجل من الأكالين صومعة راهب، فقدم له أربعة أرغفة، وذهب ليحضر له عدسا فحمله وجاء به فوجده أكل الخبز، فذهب وأتى إليه بالخبز فوجده أكل العدس ففعل ذلك معه عشر مرات، فسأله الراهب أين مقصدك؟ قال: إلى الري، فقال له بماذا قصدت؟ قال: بلغني أن بها طبيبا حاذقا أسأله عما يصلح معدتي، فإني قليل الاشتهاء للطعام، فقال له الراهب: إن لي إليك حاجة، قال ما هي؟ قال: إذا ذهبت إلى الطبيب وأصلح معدتك فلا تجعل رجوعك إلي ثانيا"[32].

فهي حكاية عن وصف الشرِه، وأنه صفة ممقوتة في المجتمع، تجعل صاحبها عرضة للسخرية والاحتقار، وتنفّر من مصاحبته، وتضرّ صحته. فالطفل يعي أن الشره في الأكل وفي غيره رذيلة ينبغي أن يبتعد عنها في جميع الحالات.

**خاتمة:**

تناولت الدراسة ما يتعلق بأدب الطفل في أعمال الشيخ عثمان أيلبينلا، وتعرضت خلال ذلك بتحرير المصطلح متتبعة مسيرته في مؤلفات وإبداعات النيجيريين سواء من القدامى والمحدثين، قبل أن تقف وقوفا متأنيا مع الموضوع، وقد توصلت إلى نتائج منها:

- أنه يوجد فيما كتبه النيجيريون ما يمكن أن يُصنّف في عداد أدب الطفل.
- أن أدب الطفل عند أيلبينلا تعددت مظاهره في إنتاجاته متوزعة على الشعر والفكاهة والحكاية.
- تعدّد موضوعاته عند أيلبينلا، ويلاحظ أن الآداب الاجتماعية تأخذ نسبة أعلى في الفكاهات والحكايات، يليها الهزل والتسلية، ثم السلوكيات الإسلامية، التي استحوذت على الشعر دون أن يخرج إلى غيرها، وذلك عبر الثناء على الله – عز وجل – والصلاة والسلام على الرسول وتعداد مناقبه صلى الله عليه وسلم.
- بساطة الأسلوب، وهي طابع كتابات الأديب عثمان أيلبينلا، وبلغ ببعض العبارات أن لمستها الرخاوة، وخرج بعضها عن القواعد التعبيرية في النحو أو الصرف، كما يُشعَر بذلك في بعض تلك النماذج المختارة.
- أن الشيخ عثمان أيلبينلا لم يضع مؤلفا مخصصا، مثل غيره من كتابنا النيجيريين إلى حد الساعة في أدب الطفل، ولكن محتوى بعض مؤلفاته يصلح اعتباره في صميم ما يمس الطفل.
- أنه لا يمكن الجزم بأن الصياغة التعبيرية لجميع نصوص الفكاهات والحكايات الواردة في كتاب (الفكاهات والحكايات والترجمة) من صنع عثمان أيلبينلا.
- كما أن فكرتهما مستوحاة من ثقافات متعددة، منها العربية والإنجليزية واليوربوية.

وتوصي الدراسة الكتاب والشعراء بأن يتوجهوا إلى العناية بأدب الطفل وإثراء موضوعاته في إبداعاتهم، كما توصيهم وجمهور النقاد بأن يوسعوا قراءتهم في المجال حتى تتصف جهودهم بالعمق والشمولية.

**الهوامش:**

[1]– أحمد زلط، **معجم الطفولة، مفاهيم لغوية ومصطلحات**، د.م.، ط1، 2000، ص 64، نقلا من: حبيب الله علي إبراهيم علي، **أدب الأطفال– دراسة نقدية في السمات العامة**، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة زيان بن عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد 5، العدد 10، 2013، www.asjp.cerist.dz، ص 165.

[2]– حبيب الله علي إبراهيم علي، **أدب الأطفال– دراسة نقدية في السمات العامة**، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة زيان بن عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد 5، العدد 10، 2013، www.asjp.cerist.dz، ص 172.

[3]– سمير روحي الفيصل، **أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998، ص 10.

[4]– وهو من المختارات الأدبية التي تتضمن أشتاتا من الأشعار تصلح أدبا للطفل.

[5]– آدم عبد الله الإلوري، **الفواكه الساقطة**، شركة القدس للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.، ص 4.

[6]– عيسى ألبي أبوبكر، السباعيات، مطبعة النهار، القاهرة، 2008، ص 174.

[7]– عبد الواحد جبريل سليمان الفلاني، **ديوانه**، مطبعة رضا، إلورن، ط1، 1433هـ/2021م، ص 7– 10.

[8]– عيسى ألبي أبوبكر، المرجع السابق، ص 53

[9]– عبد العزيز محمد سلمان الياقوتي، **ديوان الندى**، مخطوط، ص 12.

[10]– عبد الباقي شعيب أغاكا، **أدب الطفل الإسلامي وخصائصه في نيجيريا**، كتاب المؤتمر بعنوان: الأدب الإسلامي في نيجيريا: ماضيه وحاضره، تحرير أ.د. عبد الباقي شعيب أغاكا، كلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية، 1429هـ/ 2008م، ص 134 – 138.

[11]– انظر: لجنة من أصدقاء المرحوم، **المرحوم عثمان أبوبكر أيلبينلا في السطور**، مطبعة ألبي، إلورن، ط1، 1423هـ/2002م، ص 1-3.

[12]– إحدى المراكز العلمية في برنو القديمة، وتقع اليوم ضمن ولاية يوبي. اشتهرت بإيوائها لعلماء ربانيين، أمثال الشيخ محمد غبريم الداغري، والشيخ عثمان الفلاتي وغيرهم.

[13]– عثمان أبوبكر يوسف أيلبينلا، **المقطوعات الأدبية الكمالية**، د.م.، 1997، ص 1.

[14]– عثمان أبوبكر يوسف أيلبينلا، المرجع نفسه، ص 8– 9.

[15]– عثمان أبوبكر يوسف أيلبينلا، **الحكمة في الشعر**، مطبعة شيبأوتيما، إجبودي، ولاية أوغن – نيجيريا، 1407هـ/ 1987م، ص 8.

[16]– عثمان أبوبكر يوسف أيلبينلا، **المقطوعات الأدبية الكمالية**، ص 3 – 4.

[17]– عثمان أبوبكر يوسف أيلبينلا، المرجع نفسه، 6– 7.

[18]– عثمان أبوبكر يوسف أيلبينلا، المرجع نفسه، ص 10.

[19]– عثمان أبوبكر يوسف أيلبينلا، **الحكمة في الشعر**، ص 9.

[20]– عثمان أبوبكر يوسف أيلبينلا، **الفكاهات والحكايات والترجمة**، مطبعة حسن ألبي، إلورن، 1417هـ/1996م، ص12.

[21]– عثمان أبوبكر يوسف أيلبينلا، **الفكاهات والحكايات والترجمة**، ص 13.

[22]– عثمان أبوبكر...، المرجع نفسه، ص 16.

[23]– المرجع نفسه، ص 14.

[24]– المرجع نفسه، ص 15.

[25]– المرجع نفسه، ص 16.

[26]– المرجع نفسه، ص 27 – 28.

[27]– المرجع نفسه، ص 21.

[28]– ورد في هذه الحكاية كلمة (أرنب)، وهي مما يجوز تذكيرها وتأنيثها، ولكن الخلط بينهما – كما استعمِل في الفكاهة – غير مستحسن، لذا؛ عمد الباحث إلى تأنيث ما يربط بها من الضمائر والأفعال إلا ما استساغت العربية بقاءه على التذكير، فالزيادة هنا أخف من حذف علامات التأنيث.

[29]– المرجع نفسه، ص 25.

[30]– المرجع نفسه، ص 32.

[31]– المرجع نفسه، ص 33.

[32]– المرجع نفسه، ص 29.

## Références:


المراجع

آدم عبد الله الإلوري، **الفواكه الساقطة**، شركة القدس للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

أحمد زلط، **معجم الطفولة، مفاهيم لغوية ومصطلحات**، د.م.، ط1، 2000.

حبيب الله علي إبراهيم علي، **أدب الأطفال– دراسة نقدية في السمات العامة**، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة زيان بن عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد 5، العدد 10، 2013، www.asjp.cerist.dz.

سمير روحي الفيصل، **أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998.

عبد الباقي شعيب أغاكا، **أدب الطفل الإسلامي وخصائصه في نيجيريا**، كتاب المؤتمر بعنوان: الأدب الإسلامي في نيجيريا: ماضيه وحاضره، تحرير أ.د. عبد الباقي شعيب أغاكا، كلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية، 1429هـ/ 2008م.

عبد العزيز محمد سلمان الياقوتي، **ديوان الندى**، مخطوط.

عبد الواحد جبريل سليمان الفلاني، **ديوانه**، مطبعة رضا، إلورن، ط1، 1433هـ/2021م.

عيسى ألبي أبوبكر، السباعيات، مطبعة النهار، القاهرة، 2008.

لجنة من أصدقاء المرحوم، **المرحوم عثمان أبوبكر أيلبينلا في السطور**، مطبعة ألبي، إلورن، ط1، 1423هـ/2002م.

عثمان أبوبكر يوسف أيلبينلا، **الحكمة في الشعر**، مطبعة شيبأوتيما، إجبودي، ولاية أوغن – نيجيريا، 1407هـ/ 1987م.

عثمان أبوبكر يوسف أيلبينلا، **الفكاهات والحكايات والترجمة**، مطبعة حسن ألبي، إلورن، 1417هـ/1996م.

عثمان أبوبكر يوسف أيلبينلا، **المقطوعات الأدبية الكمالية**، د.م.، 1997.

-al-Shaykh Ā. ‘A. p. a. a. (1982). Fallen fruits. Cairo: Al-Quds Publishing and Distribution Company.
-Aylyynlā ‘A. a. j. (1987). Wisdom in poetry. Igbo Ode, Ogun State, Nigeria: Shabotima Press.
-Aylyynlā ‘A. a. j. (1996). Jokes, anecdotes and translation. Elorn: Hasan Albi Press.
-committee for. M. a. a. (2002). The late ‘Uthmān abwbkr aylyynlāin the lines. Iloren: Albee Press.
‘Alī Ḥ. a. p. a. (2013). Children's literature, a critical study of general features. Studies and Research volume, 5(10).
-al-Fulānī ‘Aa.s. a. c. s. (2021). Diwan Abdul Wahed Jibril. Iloren: Rasa Press.
-Aghākā ‘A. a. st. (2008). Islamic children's literature and its characteristics in Nigeria. On Islamic Literature in Nigeria: Its Past and Present. Iloren: College of Arabic and Islamic Studies.
-al-Fayṣal S. R. . (1998). Children's literature and culture critical reading. Damascus: Union of Arab Writers.
-Alby ‘A. a. (2008). Sevens. Cairo: An-Nahar Press.
-Aylyynlā ‘A.. a. j. (1997). Perfectionist pieces. without publisher.
-Professor A. g. (2000). Childhood Dictionary, Linguistic Concepts and Terms. without publisher.